ثم بن الزبير ثم الحجاج قال القاضي تقي الدين الفاسي ووجدت بخط
عبد الله بن عبد الملك المرجاني بن عبد المطلب جد النبي صلعم بني
الكعبة فقي بن كلاب وقيل بناه قريش ولم ار ذلك لغيره واحسبه
ان يكون وهما انتهى وفيه قال فايدة كان ابتداء عمل الخليل عليه
السلام لبناء البيت ثاني يوم من ذي القعدة كما قاله العلامة
المرشدي في كتابه براعة الاستهلال اهـ وفيه قال وعن ابي الدرداء
قال قلت يارسول الله اي مسجد وضع في الارض اولا قال المسجد
الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال
اربعون عاما فان قيل المسجد الاقصى بناه سليمان عليه السلام وبين
ابراهيم وسليمان زمان يزيد على الف سنة كما قاله اهل التواريخ فكيف
تاويل هذا الحديث فالجواب ان سليمان انما جدده ولم يكن اسسه
كما جدد ابراهيم الكعبة واما اساسها فقديم من زمن ادم فيجوز ان
يكون احد ابناء ادم بنى بيت المقدس بعد الكعبة باربعين عاما ثم
درس كالكعبة فجدده سليمان ذكره القاضي في جامعه قلت وجزم بهذا
ابن العثيم في الهدي النبوي وان الذي اسس بيت المقدس يعقوب
ابن اسحاق عليهما السلام بعد بناء الكعبة باربعين عاما ثم ان سليمان
عليه السلام جدده بعد خرابه فاحفظ فانه مهم وفيه قال ويبنى الاعتراز
عن ما يفعله جهلة العوام من وقوفهم في فتحتي الحجر للسلام على النبي صلعم
واستلامهم بارهم للكعبة والادب استقبال الكعبة قلت وافرد من هذا ان
كثيرا من جهلة في رمضان يتلاءبهم الحجر ليلة ختم الامام الحنفي فيستقبلون
الامام للنظر اليه والصلاة ويستدبرون الكعبة حتى ان بعضهم

يأتي

اول مسجد وضع الكعبة

جهلة العوام ما يفعله ليلة الختم وغيرها

Copyright © King Saud University

يأتي بابنه فيجلسه على جدار الحجر وهذا من البدع المنكرة يقط
الله لحسمه اهل الخير والعجب من ولاة الحرم انهم يوقفون المشدين
صفين في وسط الطواف حتى يكاد ان ينقطع الطواف ولا
ينتهون لايقاف احد على فرجتي الحجر مثل هذه الليلة يمنعون
الناس من هذه البدعة وعلى كل حال ان الناس واقفين في استدبار
القبلة في ليالي الختوم للائمة الاربعة الان هذه الجهة افضع وابدع
والله الموفق للصواب وفيها قال فايدة ذكر القاضي جمال الدين بن
ظهيرة في كتابه الجامع اللطيف ان من صلى في الحجرة التي في وجه الكعبة ر
كعتين ودعا بهذا الدعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وهو
هذا يا واحد يا واحد يا ماجد يا ماجد يا بر يا رحيم يا غني يا كريم
اتم علي نعمتك وعافيتك انتهى ومنه قال عند ذكر اسماعيل
عليه السلام ودفن في الحجر على امه وقيل في الحطيم وقيل في المسجد من
غير تعيين وعلى القول بانه في الحجر قال المحب الطبري ان البلاطة الخضر
محل قبر اسماعيل وتشير عن راسها الى ناحية الركن الغربي مما يلي
بني سهم ستة اشبار فعند انتهائها يكون محل راسه كذا نقله
عن القاضي محمد بن جار الله في جامعه اهـ ومنه قال فايدة يقال
اول من مات بالسيل الياس بن مضر بن نزار وكانت العرب تعظمه
تعظيم اهل الحلة للتمائم وهو اول من اهدي البدن الى البيت واول من
وضع الركن الاسود بعد ذهابه من الطوفان واتهدامه فكان هو
اول من ظفر به اهـ ومنه قال فايدة قال الزبير بن بكار حدثني
حمزة بن عتبة قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابراهيم الحجبي قال كان شجر

من صلى في الحجرة دعا عند الدعا

محل قبر اسماعيل عليه السلام

اول من مات من السيل واول من اهدى البدن ومن وضع الحجر الاسود بعد الطوفان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)